14- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٢٢/٧/٤٤٤١| جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. هذا جمع السيوط فيه علوم القرآن. واوصلها الى ثمانين نوع. الى ثمانين نوعا. نحن الان في النوع السادس - 00:00:26

في النوع السادس والثلاثين وهو يتعلق بغريب القرآن. ومعنى الغريب هي الكلمات التي لا يعرفها كثير من الناس. القرآن يورد كلمات واضحة احيانا. مثل الشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض. ما في احد يجهلها. تعرفها. لكن احيانا يأتي بكلمات ليس كل الناس - 00:00:46

تعرفون احيانا كلمات غامضة تحتاج الى بيان. وهذا ما يسمى بالغريب. الغريب الشيء الذي لا يعرف. تقول فلان غريب عندنا. جاء عندنا غريب. ما نعرفه الكلمات الغريبة لا يعرفها الناس - 00:01:09

هذي تحتاج الى بيان كلمة يعمهون مثلا يعمهون ما في ناس يعني كل الناس يعرفونها يعني في كلمات يعني في يذكرها القرآن ما احد كثير من الناس ما يعرفنا يعرفها - 00:01:24

قد شغفها شغفها ما معنى شغفها مهطيعين ما معنى مهطعين صنوان ما معنى صنوان؟ كثير كلمات في القرآن تحتاج منا الى بيان فظن ان لن نقدر ما معنى نقدر يعني نضيق فتجد احيانا كلمات تحتاج الى - 00:01:41

اه اقول لك مثلا القانعة فاطعموا القانع والمعتر. ما هو القانع ما هو المعتر وهكذا فهذا معنى الغريب احنا تكلمنا عن اه او ذكر المؤلف اه ان علم الغريب يعني الف به علماء كثيرون قال خلائق لا يحصون - 00:02:03

وذكر مجموعة من العلماء الذين الفوا في غريب القرآن ثم بين ان السنة والاحاديث اه اقوال السلف انهم حثوا على اي شيء. حثوا على تعلم الغريب. وانه ينبغي الانسان ان يتعلم ويرد وانهم كانوا يبحثون - 00:02:26

عنها ويسألون عنها كما كان عمر يسأل يقول وفاكهة وابا قد عرفنا الفاكهة فما الاب ما يدري ما الاب ثم سأل الصحابة والحاضرين عن الاب وهكذا ايضا روي عن ابي بكر رضي الله عنه وعمر وايضا ابن عباس وهو ترجمان القرآن وهو اعلم الامة من صحابة - 00:02:46

النبي ومن جاء بعدهم بعلم بعلم التفسير ومع ذلك كان يعني يسأل عن الاشياء او كان يعني تغمض عليه بعض الكلمات في القرآن يقول هنا وحنانا من لدنا يقول يقول سعيد ابن جبير سألت ابن عباس - 00:03:09

عن معنى وحنانة من لدنا فلم يجب فيها لم يقول لا او قال لا ادري ما معناها. وهكذا. طيب الان يعني ذكر هنا معرفة هذا الفن للمفسر انه علم ظروري وانه من شروط المفسر ان يكون على علم هذه بهذا - 00:03:28

والا والا يجهله طيب بعدها يعني انتقل المؤلف الى ذكر الكلمات الغريبة التي فسرها ابن عباس او غيره من الصحابة وهو قرأ على تفسير ابن عباس في هذه الكلمات الغريبة ساردها مرتبة حسب ترتيب المصحف. طيب تفضل اقرأ بسم الله والحمد لله والصلاة - 00:03:54

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين واغفر لنا

ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه - 00:04:20
قلت واولى ما يرجع الي في ذلك ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الاخذين عنه فانه ورد عنه ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالاسانيد الثابتة الصحيحة وها انا اسوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق ابن ابي طلحة خاصة فانها من اصح الطرق عن - 00:04:38
اه من اصح عنه وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتبا على السور. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي يحاء وقال ابن شرير حدثنا المثنى قال حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - 00:04:58
عاد يؤمنون قال يصدقون وقوله تعالى يعمهون يتمادون مطهرة من القدر والاذى الخاشعين المصدقين بما انزل الله وفي ذلكم بلاء نقمة وفومها الحنطة. الا اماني احاديث قلوبنا غلف في غطاء ما ننسى - 00:05:18
نبدل او ننسيها نتركها فلا نبدلها مثابة يتوبون اليه ثم يرجعون. حنيفا حاجا شطره نحوه لا جناح فلا حرج. خطوات الشيطان عمله اهل به لغير الله ذبح للطواغيت. وابن وابن السبيل - 00:05:38
الضيف الذي ينزل بالمسلمين ان ترك خيرا مالا جنفا اثما حدود الله طاعة الله. لا تكون في فتنة شرك فرض احرم قل العفو ما لا يتبين في اموالكم لعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم ما لم تمسوهن او - 00:06:00
المس الجماع الفريضة الصداق فيه سكينة رحمة سنا نعاس ولا يؤوده يثقل عليه صفوان حجر صلدا ليس عليه شيء متوفيك مميتك ربيون جموع طيب الان يعني هو ذكر الالفاظ الغريبة في - 00:06:20
اه في القرآن وذكر سورة البقرة الغريب يختلف يعني غريب نسبي قد يكون عندك غريب عندي فلان غير غريب حسب ثقافة الانسان وعلمه ومعرفته تعلمه قد يكون هذه العبارة مثل الان قال لك مثلا - 00:06:40
يؤمنون قال يعني ما معنى يؤمنون؟ الذين يؤمنون بالغيب هل يصدقون بالغيب كثير من الناس يعرفه وبعضهم ما يعرفه. قال يعمهون في طغيانهم يعمهون. قال ما معنى يعمون؟ قال يتمادون. العمة عمى القلب - 00:06:56
والعمى عمى البصر. قال ازواج مطهرة. قال من القدر والاذى وغير ذلك الخاشعين مصدقين. قال وفي ذلكم بلاء لما الله انجى انجى بني اسرائيل من بطش فرعون قال وفي ذلكم بلاء من ربكم - 00:07:14
بلاء اي ما هو؟ قال قال وهو نقمة. ويحتمل ان يكون نعمة ونقمة. بلى يعني ما ابتلاكم الله بفرعون في لكم هذه نقمة من الله. بلاء لان البلاء يكون في الخير والشر. او في نجاتكم منهم نعمة. قال يخرجنا من من بقي - 00:07:35
الطرق الثاءية وفومها ما معنى فومها؟ قال هو الحنطة اي نعم وهكذا في سائر الكلمات التي ذكرها قال قلوبنا غلف اي مغطاة. ما ننسخ من اية هذا النسخ وهو رفع الحكم بحكم جديد - 00:07:55
او ننسى اي نأجلها او نتركها جعلنا البيت مثابة للناس. ما معنى مثابة؟ قال يثوبون يعني يرجعون في كل وقت طيب قال هنا وابن السبيل قال ابن السبيل المسافر الذي انقطع به سفره - 00:08:12
وينزل على الناس فيجب عليهم ان يكرموه وان يقفوا معه. طيب قال فمن خاف من موص جنفا ما معنى جنفا؟ قال اثما ميلا ميلا فيه اثم. قال هنا لاعنتكم ولو شاء الله لاعنتكم يعني في في اليتامى لاعنتكم قال لاحرجكم وضيق عليكم. لا تأخذوا سنة. قال - 00:08:32
اذا هي النعاس طيب ولا يؤود حفظهما اي لا يثقله. الى اخر الكلمات. الان سيمشي على بقية الكلمات الواردة في السور ونحن يعني نتابع لان الكلمات واضحة ما يحتاج ان نقف عندها مثلا اني متوفيك قال - 00:09:02
الف هنا مميتك هذا على تفسير التفسير الثاني الصحيح متوفيك يعني هو المقصد المميت يكون الموتة الصغرى وهي النوم. لان الوفاة والنوم نوع النوم بمعنى ان الوفاة بمعنى النوم والموت الموتة الصغرى بمعنى النوم. او بمعنى النوم يعني الموت الموت وهو قبض الارواح - 00:09:22

وانت تقول اذا اصبحت ماذا تقول؟ الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا. اذا النوم موت. وقولهم اني متوفيك في عيسى اي اي اجعلك تنام ثم ارفعك الى السماء. اما عيسى لم لم يتوفى ولم يمت حتى الان. لانه سينزل في اخر الزمان. طيب ناخذ سورة النساء تفضل - 00:09:51

تفضل السلام عليكم قال رحمه الله حوبا كبيرا اثما عظيما نحلة مهرا. وابتلوا اختبروا انستم عرفتم رشدا اصلاحا كالة من لم يترك والدا ولا ولدا ولا تعذروهن تقهروهن والمحصنات كل ذات زوج طولا سعة - 00:10:12

صلاة غير مسافحات عفائف غير زوان في السر والعلانية. ولا متخذات اخدان اخلاء فاذا احصن تزوجن العنت الزنا موالي عصبة قوامون امراء. قانتات مطيعات والجار ذي القربى الذي بينك وبينه - 00:10:33

والجار الجنبي الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب الرفيق فتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة بالجبت الشرك نقيرا النقطة التي في ظهر النواة واولي الامر اهل الفقه والدين - 00:10:53

اه ثبات عصبا سرايا متفرقين مقيتا حفيظا اركسهم اوقعهم حصرت ضاقت اولي الضرر اهل العلم عذر مراغما التحول من ارض الى من الارض الى الارض. وسعة الرزق موقوتا مفروضا تألمون - 00:11:10

توجع توجعون خلق الله دين الله نشوزا بغضا. كالمعلقة لا هي اي ولا هي ذات زوج. وان تلووا السنتكم قم بالشهادة او تعرض عنها وقولهم على مرء وبهتانا يعني رموها بالزنا. وقوله تعالى اوفوا بالعقود ما احل الله - 00:11:30

وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله. يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة. البر ما امرت به ما امرت به والتقوى ما نهيت عنه والمنخنقة التي تخنق فتموت والموقودة التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية - 00:11:54

تتردى من الجبل والنطيحة الشاة التي تنطق تنطح الشاة وما اكل السبع ما اخذ. انا ما ذكيتم ذبحتم وبه تروح من قداح قوله تعالى غير متجانف متعد لاثم. الجوارح الكلاب والفهود والصقور واشباهها مكلبين - 00:12:14

وقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم فافرق افصل ومن يرد الله فتنته ضلالته ومهيمن امينا. القرآن امين على كل كتاب قبله. شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة. اذلة على المؤمنين رحماء. مغلولة - 00:12:34

يعنون يعنون بخيل امسك ما عنده تعالى الله عن عن ذلك. بحيرة هي الناقة اذا اذا انتجت خمسة النظر الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكلوه الرجال دون النساء وان كانت انثى جدعوا اذانها واما السائبة فكانوا يسيبون من انعامهم لالهتهم. لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها لبنا ولا - 00:12:54

يجزون لها وبر ولا يحملون عليها شيئا. واما الوسيلة فالشاة اذا نتجت سبعة ابطن نظروا السابع فان كان ذكر انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكر في بطن واحد استحوذ استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا واما الحام - 00:13:20

فحلو من الابل اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا. ولا يمنعون من حمى ولا يمنعون انه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه. وان كان الحوض لغير صاحبه - 00:13:40

وقوله تعالى مدرارا يتبع بعضها بعضا ويأون يتباعدون فلما نسوا تركوا مبلسون ايسون يصدفون يعدلون يدعون يعبدون اه جرحتم كسبتم من الاثم يفرطون يضيعون شيعا اهواهم لكل نبأ مستقر حقيقة تبسن تفضح باسط ايديهم البسط الضرب - 00:13:56

فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حسبانا عدد الايام والشهور والسنين. قنوان دانية قصار النخل لاصقة عذوقها بالارض ارض وخرقوا تخرصوا قبلا معاينة ميتا فاحييناه ضالا فهديناه مكانتكم ناحيتكم حجر حرام - 00:14:24

حمولة الابل والخير والبغال والحمير. وكل شيء يحمل عليه وفرشا الغنم مسفوحا مهراقا. ما حمل ظهورهما ما بها من الشحم الحوايا المبعر املاق الفقر. دراستهم تلاوتهم صدف اعرب. قوله تعالى مذؤوما - 00:14:44

ملوما وقوله تعالى ورياشا مالا حثيثا سريعا رجس سخط صراط الطريق افتح اقض ساحزن عفوا كثروا ويا درك والهتك يترك عبادتك الطوفان المطر متبر خسران. اسفا الحزين ان هي الا فتنتك ان هو الا - 00:15:06

ما عذابك عز رح موه ووقروه. برأنا خلقنا فانبجست انفجرت نطقنا الجبل رفعناه. كانك حفي عنها لطيف فيها طائف اللمة لولا اجتبيتها لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشأتها وقولوا تعالى بنان الاطراف جاءكم - 00:15:30

فتح المدد فرقانا المخرج ليثبتوك ليوثقوك. يوم الفرقان يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل فشرد بهم من خلفهم من بعدهم من ولايتهم ميراثهم. قولوا تعالى يضاهون يشبهون كافة جميعا يواطئوا - 00:15:50

ولا تفتني ولا تحرجني احدى الحسنيين فتح او شهادة مغارات الغيران في الجبال مدخرا السرب او اا اذن يسمع من كل احد واغلظ عليهم اذهب الرفق عنهم وصلوات الرسول استغفاره سكن لهم رحمة ريبة الشك - 00:16:10

الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت. لاواه المؤمن التواب طائفة عصبة. قوله تعالى قدم صدق سبق له سبق لهم السعادة في الذكر الاول. ولا ادراكم اعلمكم ترهقهم تغشاهم عاص مانع تفيضون تفعلون - 00:16:30

يعزب يغيب. وقوله تعالى يثنون يكنون. يستغشون ثيابهم يغطون رؤوسهم. لا جرم بلى. اخبتوا خافوا وفار التنور نبع اقلعي اسكني كأن لم يغنوا يعيشوا حنيذ نضج. سيء بهم ساظنا بقومه وضاق بهم - 00:16:49

درعا بأضياف عصيب شديد. يغرعون يسرعون بقطع سواد مسومة معلمة مكانتكم ناحيتكم اليم موجع. زفير صوت شديد وشهيق. وشهيق صوت شديد وشهيق صوت ضعيف. غير مجذوذ غير منقطع ولا تركنوا تدهنوا. وقوله تعالى شغفها غلبها - 00:17:09

متكئا مجلسا اكبرناه اعظمناه فاستعصم امتنع بعد امة حين. تحصون تخزنون يعصرون الاعناب والدهن حصحص تبين زعيم كفيل ضلالك القديم خطأك. قوله تعالى صنوان مجتمع هاد داع معقد الملائكة يحفظون من امر الله باذنه اه بقدرها على قدر طاقتها سوء الدار سوء العاقبة - 00:17:36

طوبى فرح وقرة عين افلم ييأس يعلم. قوله تعالى مهطعين ناظرين في الاصفاد في وثاق. قط قطر ان النحاس المذاب. قوله تعالى يود يتمنى مسلمين موحدين. اه شيع امم معلوم حمائم مسنون طين رطب اغويتني اظلمتني فاصدع بما تؤمر فامضه. قوله تعالى بالروح بالوحي دفء الثياب - 00:18:06

منها جائر الاهواء المختلفة تسيمون ترعون. بواخر جواري تشاقون تخالفون. تتفيأ تتميل افاد الاصهار الفحشاء الزنا يعظكم يوصيكم اربى اكثر قوله تعالى وقظينا اعلمنا فجاسوا فمشوا حصيرا سجنا فصلناه وبيناه امرنا مترفيها سلطنا شرارها. فدمرنا اهلكنا وقضى امر ولا تقف لا تقل رفات - 00:18:36

غبارا فسينغضون يهزون بحمده بامره ليحتنكن لاستولين يزجي يجري قاصفا عاصفا اه تبيعا نصيرا زهوقا ذاهبا يؤوسا قنوطا شاكلته ناحيته كسفا قطعا مثبورا ملعونا فرقناه فصلناه طيب بارك الله فيك - 00:19:06

يعني هذا الى منتصف القرآن الى سورة الكهف. هذه الكلمات التي اوردها المؤلف نقلا برواية عن ابن عباس وهي رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي اقوى الاسانيد في تفسير ابن عباس هو الان ساق لنا العبارات التي فسرها ابن عباس من - 00:19:32

الكلمات الغامضة الكلمات الغريبة. مر على القرآن كاملا. نحن الان مر معنا نصف القرآن الى نهاية سورة الاسراء يبقى عندنا النصف الثاني من سورة الكهف الى اخر القرآن. يأتي ان شاء الله في اللقاء القادم لان الوقت يضيق بنا. وهي كلمات واضحة - 00:19:54

اه يوردها ثم يسوق بعدها رواية اخرى رواية الضحاك ابن ابي مزاحم الضحاك ابن المزاحم الضحاك مزاحم روايته اظعف من رواية علي بن ابي طلحة. هذه الرواية رواية صحيحة واخرج لها البخاري لكن رواية الضحاك ابن مزاحم ابن الضحاك لم يلقى ابن عباس فروايته ضعيفة كما سيأتي الحديث عن - 00:20:14

انا وانما عرف بالواسطة وقالوا اذا عرفت الواسطة لا تضر لا ينظر للانقطاع هذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله. لكن ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل بقية السور من سورة الكهف الى سورة الناس وانت تلاحظ ان - 00:20:42

ابن عباس يفسر العبارات الغامضة او او الغريبة. يأتي على السورة فيأخذ العبارات الغريبة ويفسرها. وكل ما ثم ذكرنا لكم في اللقاء الماضي ان هناك كتبا الفت في غريب القرآن. كتب متقدمة وكتب متأخرة مثل غريب القرآن لابن قتيبة والسجستاني - 00:21:01

وغريب ايضا ابي حيان ولابن الجوزي وغيرهم علماء الفوا في غريب القرآن مؤلفات كثيرة فمن اراد ان يبحث يجد مؤلفات هناك.

طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:21:23
وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:43